رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى 7341/1/2 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(15

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لاخبار الصفات. قال رحمه الله الفصل الثاني ذكر العبد لله تعالى في - 00:00:01

العبد لربه لله في العبد. اي نعم. ذكر العبد نعم. ذكر العبد لله تعالى في نفسه معناه بحيث لا يعلمه احد غيره. ولا يطلع عليه سواه. قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا - 00:00:21

اعلم ما في نفسك. ايش قال؟ قال تعالى تعلم ما في نفسي. نعم ولا اعلم ما في نفسك. اي تعلم ما واجنه واسره اي تعلم ما اجنه وما اسره واظمره. ولا علم لي بما في نفسك مما اخفيته - 00:00:44

اني الفصل الثالث قوله وان هذا الكلام على الفصل الاول الله يحسن اليك ان الله تعالى يوصف بان له نفسا طيب في الفصل الثاني اية المائدة نعم طيب الثالث نعم - 00:01:04

الفصل الثالث قوله تعالى وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملأ خير منه. فالمراد الملائكة وقد صرح بذلك في لفظ اخر وانه تعالى يشهدهم على ما يفعل بهم من الكرامات - 00:01:47

يشهده على ما يفعل بهم من الكرامات ويمدحهم ويثني عليهم عندهم. تمام زين وقد جعل قوم هذا حجة في تفضيل الملائكة على المؤمنين من بني ادم. ومن ذهب الى تفضيل الانبياء والاولياء من الادميين على - 00:02:04

يجيب عن ذلك بان معنى قوله خير منه يرجع الى الذكر اي انه قال بذكر خير من ذكر واطيب منه. ينسب شيء هذا في ملأ وفي ملأ خير في ملأ خير منه - 00:02:27

والغالب من ما يرد في الجملة على المفاضلة الاغلب الانبياء يعني احاد الناس واحاد المؤمنين اذا ذكر الله عند احد يذكرونهم عند من ليس عند من لا يوازن بالملائكة والله اعلم - 00:02:50

لان ذكر العبد لله دعاء وتضرع وذكر الله اظهار رحمته وكرامته وذلك خير للعبد وانفع واخرج الي ابو محمد الحسن ابن محمد الخلال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:23

المؤمن المقصود ان الذي يظهر ان ان ذكر الله المذكور في هذا الحديث ذكر قول كلام وقوله في الحديث ذكرني ذكر العبد يعني بربه بين الناس كما الصلوات وفي المناسبات وفي - 00:03:45

الحج في التلبية شهرا وامر ظاهر بالقول والمقابلة في ملأ وفي قوله في نفسه يمكن العبد يعني من ذكر الله خاليا احد السبعة من ذكر الله خاليا معناه انه هذا هو معنى ذكره في نفسه - 00:04:15

يعني ليس مقصورا ولا محصورا على انه يذكره في قلبه ولا يتكلم بل كمال الذكر ان يتكلم به. نعم اذا كان الانسان قادرا على النطق يكون ذاكرا الا ان يتكلم - 00:04:46

تسبيح والتهليل الوارد هل هل يحصل اداؤه بان يجريه على قلبه ومن قال حين يصبح او قال حين ينفق قال قال هذه تنصرف الكلام نعم واخرج الي ابو محمد الحسن ابن محمد الخلال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال المؤمن افضل - 00:05:11

ومن الملائكة الذين عند الله عز وجل يلا هنا احسن الله اليك قال لم اقف عليه. هذا الحلوى نعم هذه الغرائب عند ابن ماجة احسن الله اليك. اه قريب من هاللفظ هذا المؤمن اكرم - 00:05:51

عند الله من بعض الملائكة. من بعض الملائكة. ايه. تغير ما هو بقريب منها الله يهديك لكن الموضوع ها شديد الظعف خله بس احسن الله اليك الفصل الرابع قوله دنوت منه ذراعا وباعا واتيته هرولة - 00:06:21

الله وحده لا شريك له لا اله الا الله. نعم. فليس المراد به دنو الذات وقربها في المسافة واتيانها يقرأ كيف شاء. يقرب هو نفسه. لمن شاء كيف شاء مم - 00:06:43

وانما المراد بذلك قرب المنزلة والحظ لديه وكذلك قوله اتيته هرولة بالثواب ولا لا نعم هو ما بيحكي تأويلات هذا هو نعم وكذلك قوله اتيته هرولة بالثواب. واراد بذلك اسراع الثواب - 00:07:13

نعم. ويحتمل ان يكون المراد بالهرولة والسرعة التضعيف في الثواب والزيادة فيه تقريبا. نعم على معنى قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. وقد روي هذا في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:07:52

عليه وسلم. يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها. ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا تخريج هنا طبعا هذا الحديث ذكره احسن الله اليك. ها - 00:08:19

اخرجه مسلم احسن الله اليك. بهذا اللفظ بلفظ من جاء بالحسنة فله عشر امثال هذا الذي في مسلم احسن الله اليك من جاء بالحسنة فله عشر امثالها في السنة. هذا في القرآن يفسره - 00:09:00

نعم من تقرب الى الله ذراعا تقرب الله اليه باعا فدل هذا على ان المراد بذلك التضعيف. ولا يكون المراد به السير وانما سماه ذلك توسعا. كما قال تعالى والذين سعوا - 00:09:23

في اياتنا معاجزين والسعي هو العدو والاسراع في المشي. وليس ذلك بمراد انهم مشوا. بل المراد بذلك استعجالهم المعاصي ومبادرتهم الى فعلها كذلك ها هنا. والذي يدل على صحة هذا التأويل ما تقدم في حديث ابي هريرة. ومن جاء يمشي اقبل - 00:10:14

اقبل الله اليه بالخير يهرول الله اعلم. نعم وقد ذكرنا اسناده وهذه لفظة زائدة قضينا بها على غيرها من الالفاظ المطلقة ويعبد ذلك تفسير السلف وهو ما حدثنا ابو عبد الله ابن البغدادي عن ابن مالك عن عبد الله ابن احمد - 00:10:40

عن احمد باسناده عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الحديث قال قتادة والله اسرع بالموت ويفارق هذا ما تقدم من اخبار النزول الى السماء الدنيا ومجيئه في ظلل من الغمام وانها محمولة على ظاهرها في نزول الذات ومجيء - 00:11:09

لا على وجه الانتقال. لا حول ولم يجز تأويله على نزول ثوابه وكراماته. لانه لم يرد في الفاظه ما دل عليه وها هنا قد جاء التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا حملناه عليه - 00:11:32

انت انت يا حسام. حسبك - 00:11:52